Received: 10/8/2020 Accepted: 24/8/2020 Published: 2020

أثر استراتيجية للتفكير المنظومي في تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة

محمد صباح ابراهيم ا.م.د فراس علي حسن الكناني
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم التربية الفنية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية التفكير المنظومي و اختبار الخطط التدريسية المعدة وفق الاستراتيجية من خلال تطبيقه على عينة من طلاب قسم الفنون المسرحية/ معهد الفنون الجميلة/المرحلة الثالثة.

لتحقيق اهداف البحث وضع الباحث فرضيتين صفريتين. تكونت عينه البحث من 30 طالب من معاهد الفنون الجميلة بواقع (15) مجموعة تجريبية و(15) مجموعة ضابطة. اما اداة البحث تكونت من اختبار موضوعي من (اختيار من متعدد) مكون من (40) فقرة بعد التحقق من الصدق والثبات وعولجت البيانات بوسائل احصائية متعددة واتضحت النتائج بتفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التفكير المنظومي على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

الفصل الاول (مشكلة البحث والحاجة اليه)

أولاً: مشكلة البحث:

إن الاهتمام بالعملية التعليمية يأتي من خلال الاهتمام بعناصرها المتعددة والمتمثلة بالطالب والمدرس والمنهج وأساليب وطرائق و تقنيات التدريس فضلا عن المستلزمات الضرورية الأخرى كالإدارة والبناية المدرسية والتقنيات التربوية والتجهيزات والنشاطات المرافقة لها. وكل عنصر من هذه العناصر يُكمل أحدها الآخر وفقدان أيٍ منها سيؤدي بالضرورة إلى ضعف العملية التعليمية أو إعاقتها عن تحقيق أهدافها المنشودة. ودروس التربية الفنية بوصفها من مواد بناء الانسان وتهذيبه لم تنل اهتمام المسؤولين التربويين في بلدنا أسوة بالمواد الدراسية الأخرى، بل كان هذا الدرس من أجل اكمال منهج بقية المواد الدراسية في بعض الاحيان، وهذا لم يحقق الفائدة لدى الطلاب لضعف وجود أثر علمي له في هذا السياق. أن استراتيجية التفكير المنظومي تتم بطريقة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة من اجل الارتقاء بمستوى النمو المعرفي والانفعالي قد تكون مناسبة لكل طالب لانها تهتم بمعالجة المادة وانشطتها ضمن الوقت المخصص للتعلم اذ يكون مناسباً للطلاب او بتعديل نوعية التعلم لتلائم عمل كل منهم من خلال استعمال انماط مختلفة من التغذية الراجعة، كما تتضمن تزويد المدرسين والطلاب بمعلومات تفصيلية عن اساليب التعزيز الفردي في المدارس، ومعالجة سلبية الطلبة وضعف الامكانيات في بعض دروس التربية الفنية والتحري عن أسباب هذه السلبية والضعف الواضح الذي قد يرجع في بعض جوانبه إلى سوء استعمال الطرائق في التدريس. ومن مسوغات اختيار الباحث لاستراتيجية (التفكير المنظومي) انه وجد من خلال عمله في التدريس لمدة طويلة ان الروتين والتقليدية اصبحت صفة للعمل وقد لمس اعتماد اغلب المدرسين الأساليب التقليدية في تدريس مادة التربية الفنية مما أدى إلى تدني مستوى الطلاب في هذه المادة وعدم حصولهم على المعارف والمهارات الفنية والعلمية، كما ان ضعف المشاركة في المعارض الفنية المحلية والعربية والدولية واهمال هذه المادة انعكس سلبا على نشاط الطلبة وتعلمهم. ان ما تقدم كان حافزاً للباحث على دراسة اثر استعمال استراتيجية التفكير المنظومي في تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة لمادة طرائق تدريس التربية الفنية، لعل هذه الدراسة تسهم في حل بعض جوانب المشكلة أو تخفف من حدتها.

وعليه فمشكلة البحث الحالي تتلخص في السؤال الاتي:

((س: هل هناك اثر ذو دلالة في تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة طرائق تدريس التربية الفنية يمكن عزوه لاستعمال استراتيجية التفكير المنظومي؟)).

اهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية:

1. محاولة توظيف نظريات وأساليب واتجاهات واستراتيجيات حديثة أخذت حيزاً في تطوير العملية التعليمية.
2. قد يسهم البحث الحالي في إكستاب الطالب خبرات تعليمية محددة وأحداث تغيرات في سلوكه وأدائه من اجل تحقيق الأهداف التعليمية التربوية والمهارية المقصودة من عملية التعلم.
3. البحث الحالي محاولة من الباحث تتوافق مع التوجه العلمي الحديث في مناهضة الأساليب التقليدية المعتمدة في التعليم من جهة، والتقدم الحاصل في الدراسة من جهة أخرى وقد دعا ذلك إلى التفكير بإيجاد استراتيجيات وأساليب وطرائق تعليمية تتلاءم مع التطورات العلمية والتقنيات الحديثة وهذا ما حفز الباحث في التوصل إلى أستراتيجية تسهم في تطوير قدرات طلاب معهد الفنون الجميلة لإنجاز متطلبات مادة طرائق تدريس التربية الفنية المقررة.
4. أن استعمال استراتيجية التفكير المنظومي في التعليم بشكل عام والفنون المختلفة بشكل خاص قد يسهم في عرض متطلبات مادة طرائق التدريس للتربية الفنية أمام الطلاب وتسجيل استجاباتهم من خلال توظيفها في طرائق التدريس وتحديد مستواه.
5. قد يفيد البحث الحالي بتنويع الخبرات المقدمة للطلبة لتتفق مع حاجاتهم ومتطلباتهم واستعداداتهم إضافة انه يسمح بالاستفادة من عدة وسائل تعليمية من خلال ما يعرض من تقنيات تربوية متعددة (Multi-Media).
6. أن تصميم دروس تدريبية بمساعدة استراتيجية التفكير المنظومي قد يسمح بالمشاركة من جانب الطالب في التعلم ومن ثم يساعد في المحافظة على استمرار ميله نحو التعلم ويراعي قدراته واستعداداته وكذلك يشوق الطالب ويجذب انتباهه طوال مدة التعلم، ويزيد من دافعيته ويسهل استيعابه واكتساب المهارات التي تساعده في إنجاز متطلبات طرائق التدريس.
7. أن الطالب بما يملك من قدرات عقلية واتجاهات إيجابية إبداعية فانه قد يتقبل العملية الإبداعية من خلال ممارسة النشاطات التدريسية التعليمية وقدرة الطالب على استيعاب متطلبات مادة طرائق التدريس بشكل سليم وإمكانية تطبيقها من خلال الممارسة العملية في إنجاز متطلبات هذه المادة والتي تحمل طابعاً جمالياً، تلك القدرة مع امتلاك الطالب لمهارات هذه المادة وإتقانها سيصل به إلى الناحية الإبداعية التي هي من متطلبات العمل التربوي.
8. قد تسهم نتائج البحث الحالي في خدمة المؤسسات التعليمية ذات العلاقة بتدريس مادة طرائق التدريس للتربية الفنية وتوظيفها في إنجاز متطلبات المادة، خاصة أن (الباحث) استعمل استراتيجية التفكير المنظومي التعليمي في تدريس هذه المادة وهي طريقة علمية حديثة التعلم تعمل على جذب انتباه الطالب وتحتوي على الدقة والسرعة وإعطاء التغذية الراجعة.

هدف البحث و فرضياته:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر استراتيجية التفكير المنظومي في تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق تدريس التربية الفنية، وهذا يتطلب:

1- تصميم خطط تدريسية على وفق استراتيجية التفكير المنظومي.

2- اختبار الخطط التدريسية من خلال تطبيقه على عينة من طلاب قسم الفنون المسرحية/ معهد الفنون الجميلة/المرحلة الثالثة.

ولتحقيق الهدف للبحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية التالية:

1. **الفرضية الصفرية (1):** لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية **قبلياً**.

2. **الفرضية الصفرية (2):** لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية **بعدياً**.

حدود البحث: تمثلت حدود البحث الحالي بالاتي:

1. **الحدود البشرية:** طلاب معاهد الفنون الجميلة للبنين في محافظتي بغداد و ديالى– الدراسة الصباحية للعام الدراسي(2019-2020).

2. **الحدود الموضوعية:** الخطط التدريسية على وفق استراتيجية مهارات التفكير المنظومي في الدروس التالية:

أ. مفهوم طرائق التدريس.
ب. تصنيف الاهداف التعليمية.
ج. الاهداف السلوكية.
د. مجالات الاهداف السلوكية.
ه. انواع طرائق التدريس الجمعية.
و. اسلوب التعلم التعاوني.
ز. طريقة النمذجة.

هذه المواضيع مفردات من "كتاب طرائق تدريس التربية الفنية" المقرر من قبل وزارة التربية، الطبعة الثانية(2014) والمصادر والادبيات ذات العلاقة.

3. **الحدود الزمانية**: العام الدراسي 2019 / 2020.

4. **الحدود المكانية**: معاهد الفنون الجميلة (الدراسة الصباحية) في بغداد وديالى.

تحديد المصطلحات:

الاثر: يعرفه الباحث اجرائياً بما يتوافق مع بحثه الحالي بأنه:

"ذلك التغيير الذي تحدثه الخطط التدريسية والذي يحصل لدى طلبة عينة البحث بعد تطبيق استراتيجية التفكير المنظومي في جانبيها النظري والعلمي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية لطلبة الصف الثالث في معاهد الفنون الجميلة وذلك من خلال الفترة الزمنية المحددة لاجراء البحث من قبل الباحث".

التحصيل

يعرفه الباحث اجرائياً بما يتوافق مع بحثه الحالي بأنه:

ما يحصل عليه الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال اجاباتهم على الاختبار التحصيلي البعدي لغرض تحقيق اهداف البحث.

التفكير المنظومي:

يعرفه الباحث اجرائياً بأنه:

التفكير الذي يتضمن منظومة من العمليات العقلية المركبة تكسب طلاب المرحلة الثالثة لمعاهد الفنون الجميلة القدرة على ادراك العلاقات بين المفاهيم والموضوعات، ومن ثم تكوين صورة كاملة للموضوعات المتضمنة لمفردات المادة مدار البحث.

استراتيجية التفكير المنظومي

يعرفها الباحث اجرائياً بأنها:

مجموعة الخطوات والقرارات التي تحدد الهدف من مادة طرائق تدريس التربية الفنية ليتم معالجتها على اساس عمليات التنظيم و التحليل والتكامل والانتاج ومن ثم تكوين صورة كاملة للموضوع مدار البحث.

معهد الفنون الجميلة:

احدى المؤسسات التربوية التابعة لوزارة التربية ويقوم بتهيئة عناصر فنية متخصصة للعمل في الحقل الفني سواء كان ذلك في مجالات الفنون التشكيلية أو التصميم أو السمعية والمرئية أو الموسيقى، يمنح الخريج دبلوم فن في القسم المختص، مدة الدراسة فيه خمس سنوات بعد الدراسة المتوسطة (نظام وزارة التربية، 2008: 52).

الفصل الثاني (الاطار نظري ودراسات سابقة)

الاطار النظري:

مهارات التفكير المنظومي:

لكل عملية تفكير مهارات تفكير تفاعلها يشكل نمط (نوع) او عملية التفكير. لذا يتكون التفكير المنظومي من مهارات عقلية (دماغية) تعكس قدرة الفرد او مدير المدرسة الاعدادية على التفكير المركب التي يشمل أن يكون المدير واعيًا بأنه يفكر في نماذج واضحة وأن يلاحظ تلك النماذج على انها نماذج وليست حقائق، وأن تكون لديه القدرة على بنائها وتحليلها. ويتضمن التفكير المنظومي مهارات عديدة، صنفها عسقول وحسن (2007)، على وفق درجة تعقيدها، الى ما يـأتي:

1. مهارة قراءة الشكل المنظومي: وهي قدرة مدير المدرسة على تحديد ابعاد الشكل المنظومي للعمل الاداري (الهيكل التنظيمي).
2. مهارة تحليل الشكل وادراك العلاقات: وهي قدرة المدير على رؤية العلاقة بين الادارة التربوية ومديرية التربية وبين اعضاء الهيئة التدريسية ومع اولياء امور الطلبة وتحديد خصائص تلك العلاقة وتصنيفها.
3. مهارة تكملة العلاقات في الشكل: وهي القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في العمل الاداري وايجاد التوافقات بينها والنواقص فيها.
4. مهارة رسم الشكل المنظومي: وتعُد هذه المهارة محصلة للمهارات السابقة لانها تتضمن الخطوات التي تؤدي الى قراءة شكل العمل وتحديد علاقاته واجزائه الى رسمه بالصورة النهائية بجميع اجزائه. (اليعقوبي، 2010).

النظريات التي حاولت تفسير التفكير المنظومي:

لا توجد نظريات نفسية حاولت تفسير التفكير المنظومي بشكل مباشر. لذا سيعرض الباحث أهم (3) نظريات من نظريات علم النفس التي تناولت المفهوم بشكل غير مباشر، وهي:

1. النظرية البنائية:

2. نظرية الجشطالت:

تفسر نظرية الجشطالت التفكير المنظومي للفرد من خلال قدرته على ادراك مكونات المجال وادراك العلاقات التي لا يمكن فهمها من النظرة العابرة، بل بوساطة التأمل ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة. فالتفكير مرتبط بالتأمل وهو وظيفة ابداعية مركبة من العمليات الادراكية الخاصة بحل المشكلات. وتلك العمليات يمكن ان تحدث بطريقة شعورية أو لا شعورية. اذ يمكن للعقل ان ينشط بشكل أنموذجي في بعض نشاطات الاستكشاف العلمي او الفني تحت مستوى الشعور اذ يمكنه الوصول الى الحلول الابداعية المناسبة للمشكلات التي تأتي نتيجة لعدم توقع الفرد الوصول الى مثل هذه الحلول. وتهتم نظرية الجشطالت اساساً بالطرق المختلفة التي يدرك بها الافراد الاشياء والوقائع وكيف يفكرون فيها وهذا يسمى بالأساليب المعرفية، وهي الطرق التي يلجأ اليها الافراد في تحصيلهم للمعرفة من البيئة. فمدير المدرسة ينُظر اليه باعتباره يلتزم بقوانين وتعليمات بطريقة نشطة. فهو ليس مجرد مستقبل سلبي لما يحيط به. (حميد،2014).

3- نظرية دونالسكي وموور (Dolansky & Moore (2013):

الابعاد النظرية للتفكير المنظومي:

1. تسلسل الاحداث.
2. تسلسل الاسباب.
3. تعدد الاسباب المحتملة.
4. التغذية الراجعة.

العلاقات المتبادلة للعوامل وانماط العلاقات وكان المدرس يقوم بدور المسهل والميسر للتعلم والتفكير، وكانت البيئة مناسبة لعمليات التعلم ومثيرة للتفكير فأن تنمية التفكير تصبح أمرا واقعاً حسب ما هو موضوع في الشكل.

اتجاهات تعليم التفكير:

يلمس المتتبع لاتجاهات التعليم وتعلم التفكير اختلافا واضحا بين المنظرين في هذا المجال، إذ يميل بعض الباحثين إلى تدريس التفكير من خلال برامج منفصلة قائمة بذاتها، فيما يرى فريق آخر من الباحثين تدريس التفكير من خلال محتوى المواد الدراسية المقررة، بينما يقف فريق ثالث موقفاً وسطياً قائماً على تخليف اتجاه توفيقي بين الاتجاه الأول والاتجاه الثاني، وفيما يلي عرضاً لهذه الاتجاهات على النحو الاتي:

- **الاتجاه الأول:** يرى "أن تعليم التفكير مادة مستقلة يبقي محتوى المناهج النظامية خالياً من التغيير الذي قد ينتج عن دمج التفكير فيه، وبالتالي تكمن قوة هذا الاتجاه في تعليم التفكير للمتعلمين من خلال مادة مستقلة بذاتها، لها أدواتها التفكيرية، بحيث يتعامل المتعلمون مع التفكير بشكل مباشر وقوي ومقصود". ويرى (ديبونو) أن تعليم مهارات التفكير بفعالية، لابد أن يعطى بوصفه موضوعا مستقلاً عن بقية المواضيع، ويقول: "إنّ تركيز الانتباه والتقييم اللازم وتطوير المهارات القابلة للتحويل والانتقال، كل ذلك لن يحدث إذا تم تعلّم التفكير ضمن المنهج المدرسي"(السرور، 2005، ص203). ونقلا عن "(أبو جادو، ومحمد، 2013، ص46) يرى باير(Bayer،1990) أن هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار في تعليم التفكير كونها مهارة مستقلة تعتمد على "وعي المتعلمين بالأنشطة والعمليات العقلية التي يقومون بتنفيذها، والمحافظة على تركيز انتباه المتعلمين في أثناء التعلم، التدريب على المهارة المستهدفة بشكل متسلسل، وتوظيف التغذية الراجعة التطويرية في أثناء تعلم مهارات التفكير، إذ يقوم المتعلمون بالتحدث عمّا يقومون بعمله.
- **الاتجاه الثاني:** دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، ويشير أصحاب هذا الاتجاه إلى أنّ (التفكير يتطور بصورة أفضل، من خلال دمجه ضمن المنهاج المدرسي المقرر على المتعلمين، إذ إنّ

البرامج المستقلة لتعليم التفكير يكمن ضعفها في أن ما يتعلمه المتعلم في دروس التفكير من المحتمل ألا يتم نقله إلى مواد دراسية أخرى، بمعنى أن انتقال اثر التعلم يكون ضعيفا، وبالتالي يقود البرنامج المستقل القائم بذاته إلى نمط من التفكير خاص بموقف معين من خلال حصة التفكير، ومن ثم قد ينسى بعد انتهاء هذه الحصة)(نوفل، محمد،2011، ص49-50). ويشير (ويلبرج) إلى ضرورة الأخذ بالاتجاه الثاني، لان التدريس من اجل تنمية التفكير من خلال المناهج الدراسية يحقق أهدافاً عدة، منها:

1. "يساعد المتعلم على تنمية مدركاته الاجتماعية وطرق اكتسابه للمعرفة.

2. يساعد على دفع المتعلم نحو التفاعل والمشاركة مع زملائه بطريقة فعالة.

3. يساعد المتعلم على التفكير في منهج محدد مما يوفّر الدافعية العالية لتطوير التفكير في مجالات أخرى.

4. التفكير في محتوى أكاديمي معين يلزم المتعلم على فهم المفاهيم والقوانين الخاصة في تلك المادة الدراسية".(العتوم، وآخرون، 2011، ص 46-47)

● **الاتجاه الثالث:** يرى مؤيدو هذا الاتجاه "أنّ تعليم التفكير يمكن أن يتم ضمن المنهج ومعزز ببرامج مستقلة تدرس خارج نطاق المنهج، أي أنه مزيج من الاتجاه الأول والثاني".(السرور، 2005، ص 202).

مهارات التفكير المنظومي:

تبنى فكرة توصيل التفكير المنظومي للتلاميذ على التدريس باستخدام الأنظمة. وتظهر أهمية ذلك الموضوع حينما نرى على سبيل المثال المنهج الدراسي للمدرسة الثانوية في النمسا، حيث يبدأ الفصل الخاص بتدريس التفكير الشبكي بالعبارات التالية: " ينبغي تنمية التفكير المنظومي والذي اصبح غاية في الأهمية في كثير من المجالات. وعلى وجه الخصوص ينبغي التركيز على فهم العلاقات المركبة، والتي تتعدى حدود العلاقات السببية البسيطة" (Ossimitz 1995).

ويمكن توصيل وقائع التفكير المنظومى إلى الغير من خلال شكل التمثيل المنظومي A way of systemic presentation والذي يرتبط به ارتباطا وثيقا، ويتضح ذلك مما يلي:

- يظهر التفكير المنظومي فقط من خلال أشكال التمثيل المنظومي الملائمة مثل أساليب التمثيل اللغوي، أو الرمزي، أو الشكلي.
- تعلم التفكير المنظومى يرتبط ارتباطا وثيقا وتعلم أشكال التمثيل المنظومي المقابلة.
- عندما نرغب في قياس قدرة التفكير المنظومي إمبيريقيا، يجب أن نعيد تمثيل هذا التفكير حتى يمكن ملاحظة التجربة.
- ويمكن أن نذهب أبعد من ذلك ونعرف التفكير المنظومي على أنه التعامل مع أشكال التمثيل المنظومي.

كيف يمكن توصيل التفكير المنظومي للتلاميذ؟

يشير العديد من التربويين انه يمكن ان ندرس التفكير المنظومي من خلال اتباع مهارات التفكير في الشكل ادناه الذي يبن خطوات تعليم مهارات التفكير المنظومي (رزوقي، رعد مهدي وسهى ابراهيم،2015، ص 416) الذي اعتمده الباحث في تدريسه للمادة موضوع البحث كما مبين في شكل رقم (1):

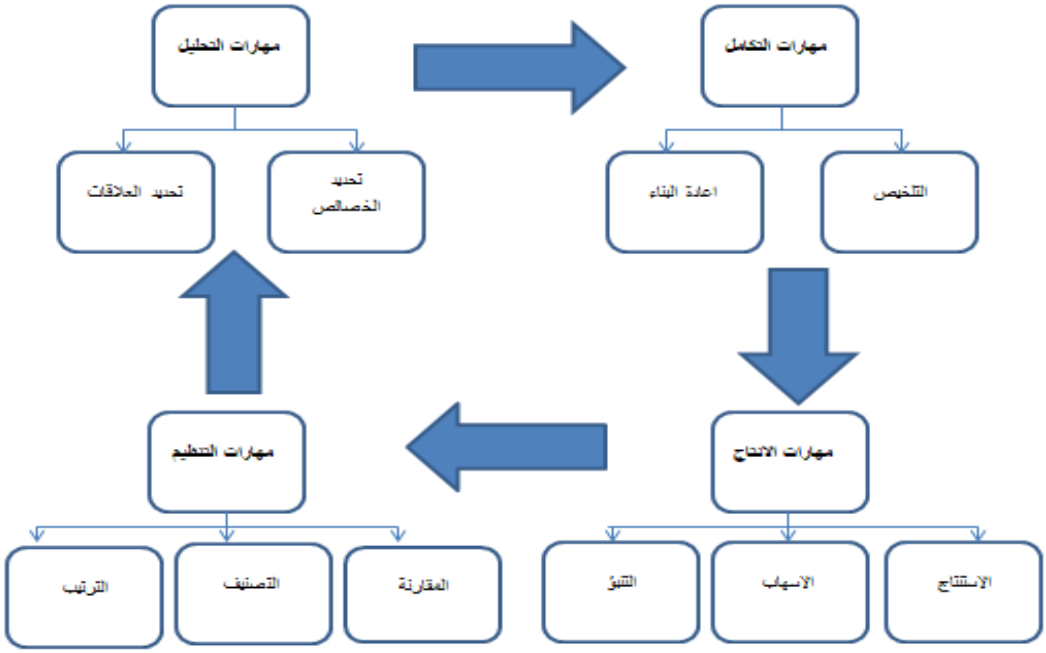

شكل رقم (1) مهارات التفكير المنظومي

توصيات لتعليم التفكير المنظومي:

- من خلال تحليل النماذج والتي تتكون من عناصر يؤثر كل منها في الآخر، ينبغي تنمية التفكير المنظومي، وعلى وجه الخصوص ينبغي التركيز على تنمية القدرة الخاصة بفهم العلاقات المركبة، والتي تتعدى حدود علاقة السبب والنتيجة.
- زيادة الوعي نحو العلاقات المنظومية من خلال وسائل الإعلام والاتصال.
- العمل على إنتاج برامج باستخدام الكمبيوتر لتعليم التفكير المنظومي.
- استخدام نماذج محاكاة في البرامج الدراسية لتنمية القدرة على التفكير المنظومي.
- إعداد المعلم الذي يتمكن داخل الفصل الدراسي من تفعيل وقياس التفكير المنظومي.

كما أن الباحث يؤكد تشجيع الطالب وتنمية ثقته العالية بقدراته تعد عاملاً قوياً في تقدم الطالب الجامعي. هناك طلاب لا ينظرون نظرة ايجابية لأنفسهم، فهم لا يثقون بقدراتهم ربما لأنهم لم يجدوا من يشجعهم على المشاركة في الأنشطة الصفية وربما لم يجدوا من يشجعهم على اتخاذ قرارات مستقلة بأنفسهم.

- يشير الأدب التربوي إلى ان الطلبة الذين يتمتعون بتقدير عال لأنفسهم يميلون الى الاستقلالية في التفكير وثبات الشخصية، وأما أولئك الذين ينظرون الى أنفسهم نظرة سلبية فأنهم يميلون الى الشعور بتفاهة أفكارهم وعدم جدواها
- أن المدرس الجيد هو الذي يدعو الطالب لحب نفسه واحترامها وتقدير طاقاته وامكاناته المدرس الجيد هو الذي يثير إعجاب الطالب بإنجازه ويجعله يفتخر بما قام به من أعمال فعندما تكون توقعات المدرس من الطالب عالية ، فانه يحصل على درجات عالية في تحصيله فان التوقعات تشكل دعوة للطالب للتفكير ولمزيد من بذل الجهد والعطاء وقد

أشارت عدد من الدراسات أن التوقعات العالية من المعلمين لها اثر كبير في التفوق الدراسي والتفوق في الحياة فيما بعد (الحارثي، 1999، 239).

- إنَّ عملية اختيار الاستراتيجية او الاسلوب او الانموذج للتدريس من الأهمية بمكان، فالمدرس النبيه هو الذي يحسن اختيار الاسلوب والاستراتيجية التدريسية الأنسب لكل موقف او مادة تعليمية من مجموعة طرائق التدريس يبدو كل واحدٍ منها مناسباً للموقف او المادة التعليمية. وهناك مجموعة من العوامل تؤثر في حسن الاختيار يحددها الخوالدة، ويحيى في مخطط (1):

العوامل التي تؤثر على اختيار الاستراتيجية

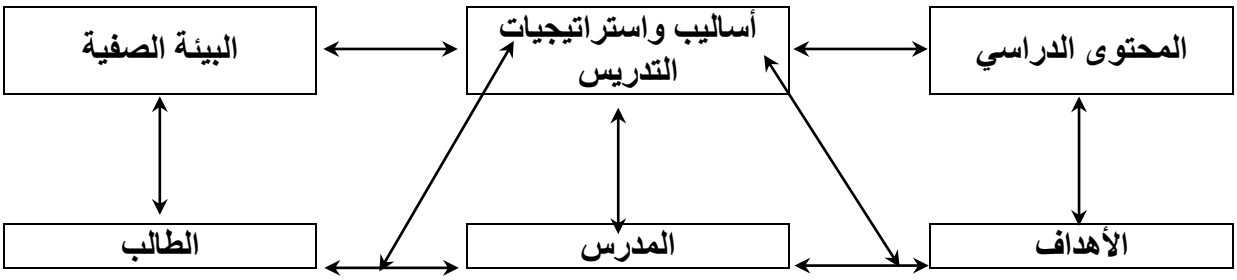

مخطط (1) (الخوالدة، ويحيى، 2001م، 249)

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت استراتيجية التفكير المنظومي:

1. **دراسة الفرطوسي (2012):**

"اثر التدريس بالمدخل المنظومي في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية مهارات التفكير المنظومي عند طلاب الصف الاول المتوسط"

حيث هدفت تلك الدراسة إلى التعرف إلى "اثر التدريس بالمدخل المنظومي في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية مهارات التفكير المنظومي عند طالب الصف الاول المتوسط". وتم اختيار عينة قصدية عدد أفرادها (62) طالبا، بواقع (31) طالبا لكل مجموعة، ثم تم إعداد اختبارين احدهما لاكتساب المفاهيم الجغرافية، تكون من (60) فقرة (سؤال) من نوع الاختيار من متعدد، والاخر لتنمية مها ارت التفكير المنظومي، تكون من (5) اسئلة تحتوي على فقرة (60) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ايضآ. وتم التحقق من صدق الاختبارين وثباتهما ومن خصائصهما السيكومترية، ثم تم تطبيق الاختبارين بعد نهاية التجربة التي استمرت ثلاث أشهر، وأسفر تحليل البيانات عن:

1) وجود فرق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

2) وجود فرق ذو دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في اكتساب مهارات التفكير المنظومي لدى طلاب المجموعة التجريبية ولصالح المجموعة التجريبية (الفرطوسي،2012). وهذا يعني أنه يمكن تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى المتعلمين والمعلمين ومدراء المدارس.

2. **دراسة الجبوري (2013):** "اثر التدريس بمهارات التفكير المنظومي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص"

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر التدريس بمهارات التفكير المنظومي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص. واختارت الباحثة عينة عشوائيا، وتكونت من (47) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي، توزعت بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة. وبعد استبعاد طالبة واحدة كانت راسبة، بلغ عدد طالبات المجموعةّ التجريبية (23) طاللة درسن مادة الادب والنصوص باستعمال مها ارت التفكير المنظومي، وبلغ عدد طالبات المجموعةَالضابطة (23) طالبة درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. وأعدت الباحثة اختبا ار تحصيلياً تألف من (45) خمس واربعين فقرة اختبارية، وبعد عرضه على الخبراء أصبح بشكله النهائي مكوناً من(40) اربعين فقرة، من نوع الاختيار من متعدد، بأربعة بدائل، بديل واحد فقط صحيح. وقد استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في تحليل بيانات بحثها، و توصلت الى نتيجة رئيسة هي:

تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة الادب والنصوص بمهارات التفكير المنظومي على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. (الجبوري،2013). وهذا يعني أنه يمكن تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى المتعلمين والمعلمين ومدراء المدارس.

موازنة الدراسات السابقة:

ارتأى الباحث ان يوازن بين الدراسات السابقة على وفق محاور متعددة يوضحها من حيث:

1. الاهداف:

هدفت الدراسات السابقة الى التعرف الى "اثر التدريس بالمدخل المنظومي في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية مهارات التفكير المنظومي عند طلاب الصف الاول المتوسط" كدراسة الفرطوسي (2012). اما دراسة الجبوري (2013) هدفت الدراسة إلى معرفة "اثر التدريس بمهارات التفكير المنظومي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص".

اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى:

أ. تصميم خطط تدريسية على وفق استراتيجية التفكير المنظومي.

ب. اختبار فاعلية الخطط التدريسية من خلال تطبيقه على عينة من طلاب قسم الفنون المسرحية/ معهد الفنون الجميلة/المرحلة الثالثة.

2. المجتمع والعينة:

تراوحت الدراسات السابقة بين (47 - 62) طالباً وطالبة، اما الدراسة الحالية كانت عينتها (30) طالباً.

3. المرحلة الدراسية:

طبقت اغلب الدراسات السابقة على مراحل دراسية ثانوية كدراسة الفرطوسي (2012) الاول متوسط ودراسة الجبوري (2013) الخامس الادبي. اما الدراسة الحالية فقد استعملت معهد الفنون الجميلة للبنين.

4. اداة البحث:

استعملت اغلب الدراسات السابقة اختبارات تحصيلية موضوعية كدراسة الفرطوسي (2012) التي احتوت 60 فقرة اختبارية ودراسة الجبوري (2013) التي احتوت على 40 فقرة اختبارية.

اما الدراسة الحالية فقد احتوى على اختبار تحصيلي موضوعي على (40) فقرة اختبارية (اختيار من متعدد).

5. مدة التطبيق:

استغرقت مدة التطبيق في الدراسات السابقة بين ثلاثة اشهر كدراسة الفرطوسي (2012) وفصل دراسي كدراسة الجبوري (2013).

اما الدراسة الحالية فقد استغرقت مدة التطبيق من (2020/10/7 الى 2019/12/25).

6. الوسائل الاحصائية:

استعملت الدراسات السابقة الى تنوع الوسائل الاحصائية التي استعملها الباحثون في تحيليل نتائج البحث.

اما الدراسة الحالية فقد استخدمت (اختبار مان- وتني، معامل ارتباط بيرسون، معادلة كودر – ريتشاردسون –20).

7. النتائج:

اظهرت الدراسات السابقة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبارات التحصيلية الموضوعية البعدية كدراسة (الفرطوسي 2012) ودراسة (الجبوري 2013).

اما الدراسة الحالية ستعرض النتائج في الفصل الرابع.

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي لملائمته لأهداف البحث، اذ يمتاز هذا المنهج بتفوقه على المناهج الأخرى في درجة الثقة التي يمكن توافرها في تفسير العلاقات بين المتغيرات، خاصة العلاقات السببية التي تصعب دراستها بغير التجريب (داؤود وعبد الرحمن، 1990: ص247).

التصميم التجريبي:

إختار الباحث التصميم التجريبي للمجاميع المتكافئة، إذ يعتمد هذا التصميم على مجموعتين متكافئتين تمثل إحداهما المجموعة التجريبية، وتتعرض للمتغير المستقل في البحث " استراتيجية التفكير المنظومي " والثانية المجموعة الضابطة وتدرس بالطريقة الإعتيادية ويتضح تصميم البحث في مخطط (2):

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
تجريبية		التفكير المنظومي		التحصيل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مخطط (2) التصميم التجريبي المستعمل في البحث

مجتمع البحث وعينّته:

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي (معاهد الفنون الجميلة) الدراسة الصباحية والمسائية للعام الدراسي (2019 – 2020) وحسب المحافظات والاقسام العلمية للدراسات الصباحية والمسائية وللبنين والبنات واعداد الطلبة وكما مبين في جدول (1) عدد معاهد الفنون الجميلة في بغداد (6) ستة معاهد (2) معهدين صباحيين للطلاب و(1) معهد صباحي للطالبات و(2) معهدين مسائيين للبنات و (1) معهد مسائي للبنين.

عينة البحث:

بعد الإتفاق مع إدارة المعهدين (معهد الفنون الجميلة /بغداد و ديالى) الدراسة الصباحية إختار الباحث معهد الفنون الجميلة/ ديالى وبغداد قصديا لاجراء التجربة واختار عشوائياً القاعة الدراسية (أ) بوصفها المجموعة التجريبية للتدرس باستراتيجية التفكير المنظومي والقاعة الدراسية (ب) لتكون المجموعة الضابطة وتدرس بالطريقة الإعتيادية وقد قام الباحث باستبعاد الطلاب الراسبين والبالغ عددهم (3) طالبا (2) طالبا من القاعة الدراسية (أ) و (1) طالبا من القاعة الدراسية (ب) وذلك لأنهم درسوا الموضوع نفسه في العام الماضي ولتلافي أثر الخبرة السابقة التي قد تؤثر في نتائج البحث،

وبلغ مجموع الطلاب (30) طالباً لكلتا المجموعتين في معهد الفنون الجميلة/ ديالى) وكما هو موضح في جدول (1)

المعهد	الشعبة	العدد الكلي للطلاب	المجموعة	أسلوب التدريس	الطلاب المستبعدون	عدد أفراد العينّة
ديالى	آ	17	التجريبية	التفكير المنظومي	2	15
ديالى	ب	16	الضابطة	الطريقة الإعتيادية	1	15
المجموع		33			3	30

جدول (1) توزيع أفراد العينّة

متغيرات البحث:

تم تحديد متغيرات البحث كالاتي:

1. المتغير المستقل: الخطط التدريسية على وفق استراتيجية التفكير المنظومي.
2. المتغير التابع: هو المتغير الملاحظ المتمثل بالاختبار التحصيلي لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة).

تكافؤ مجموعتي البحث:

من أجل تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث قام الباحث بعمليات التكافؤ في عدة متغيرات التي يعتقد أن لها تأثيراً في نتائج تجربة البحث وتم البدء بالتجربة بضبط المتغيرات الآتية " العمر الزمني محسوباً بالأشهر، معدل التحصيل الدراسي (القبلي)، المستوى التعليمي للآباء، المستوى التعليمي للأمهات، اختبار الذكاء.

أداة البحث:

لان هذا النوع من الاختبارات يعد افضل انواع الاختبارات الموضوعية لكونه يمكن استعماله في تقويم انواع متعددة من المهارات والقدرات (الكبيسي والداهري، 2000، ص176)، فقد وضع الباحث (40) فقرة للاختيار من متعدد ويعود ذلك لطبيعة محتوى المادة الدراسية التي تدخل ضمن كل اختبار:

هذه الفقرات تغطي الجوانب الاساسية للمواضيع المقررة للفصل الاول ضمن المستويات لتصنيف بلوم " المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب والتقويم " خطوات إعداد الاختبار التحصيلي الموضوعي كما مبين في (مخطط 3):

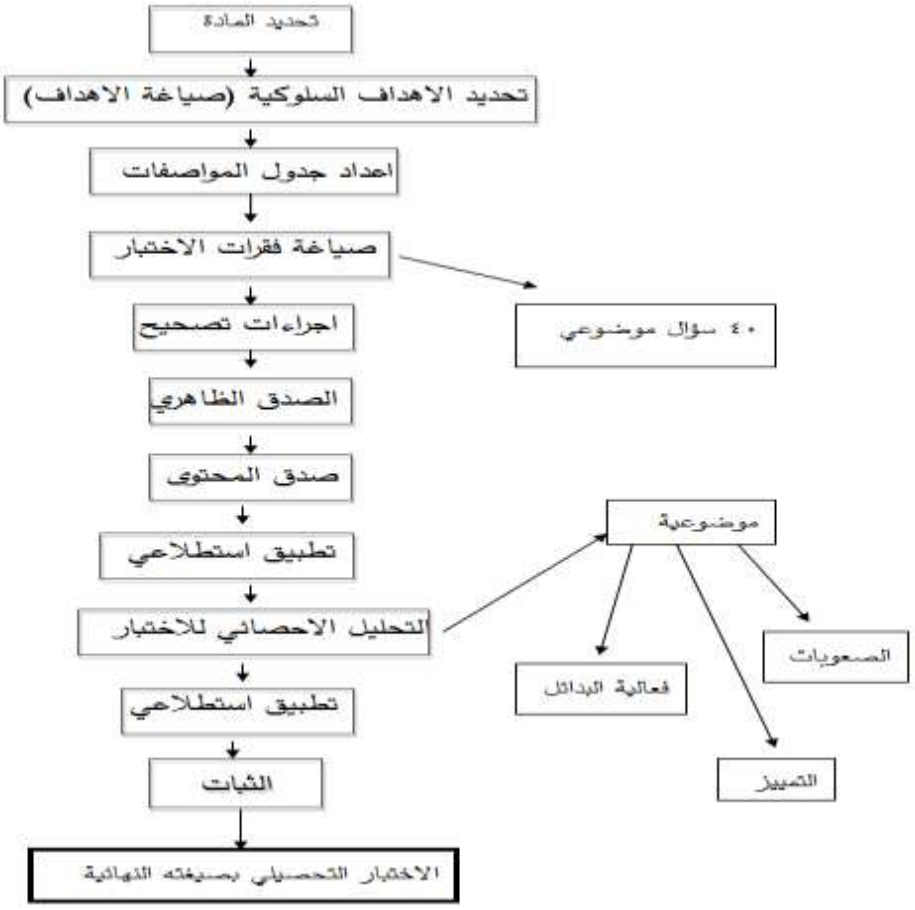

مخطط (3) من تصميم الباحث

صدق الاختبار:

وقد قام الباحث بعرض فقرات الاختبار بصورته الاولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية الفنية، طرائق تدريس التربية الفنية، القياس والتقويم طالباً منهم ابداء آرائهم بصدد صلاحية الفقرات وتمثلها للاغراض السلوكية لكل مستوى من المستويات المعرفية المحددة وبذلك تحقق الصدق الظاهري .

ثبات الاختبار:

يعد ثبات الاختبار من شروط الاختبار الجيد اذ يعطي النتائج نفسها او نتائج متشابهة اذا ما اعيد تطبيقه مرة ثانية على الافراد انفسهم وفي الظروف نفسها (فاندالين،1985، ص411) ولذلك فقد قام الباحث باستخراج ثبات الاختبار التحصيلي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية بطريقة كيودر ريتشارد (20): وقد طبق الباحث هذه الطريقة لحساب ثبات الاختبار التحصيلي على عينة عشوائية بالغة (40) طالبا اختيرو عشوائيا من مجتمع البحث وبعد الانتهاء من التطبيق واستخدم المعادلة اعلاه تبين ان معامل الثبات (90%) وعند تربيع المعامل لمعرفة معامل التفسير المشترك تبين انه (81%) وهو اكبر من (50%) وبذلك يعد ذلك معامل ثبات موثوق فيه (عودة، 1984، 54).

تطبيق اداة البحث:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة في (20 / 11/ 2019) قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي عل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في (27 /11 /2019) استبقاء المعلومات، وقد سارت الامور سيراً طبيعياً ولم يحدث أي شئ في سير العملية.

الوسائل الاحصائية:

1- اختبار مان- وتني.

2- معادلة حجم الاثر.

3- معادلة كودر – ريتشاردسون –20- "20" Kuder – Richardson.

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها):

عرض النتائج ومنقاشتها:

قام الباحث بالتحقق من صحة الفرضية الثانية والتي تنص: (لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب المجموعتين التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التفكير المنظومي والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي لمادة طرائق تدريس التربية الفنية بعدياً). اذ قام الباحث بجمع البيانات الاحصائية بعد تطبيق التجربة والاختبار التحصيلي الذي صممه الباحث لاغراض التجربة، وباستعمال اختبار مان وتني تم استخراج المتوسط الحسابي ومجموع الرتب ومتوسط الرتب وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية كما في الجدول (2):

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة الاحصائية 0،05
					الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	15	34،13	330	22	15	225	64	دلالة احصائيا
الضابطة	15	21،46	120	8				

جدول (2) نتائج اجابات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي (بعديا)

من خلال جدول (2) يتضح ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التفكير المنظومي اذ بلغت قيمة (مان وتني) الصغرى (صفر) وهي اصغر من قيمة مان وتني الجدولية والبالغة (64) عند مستوى دلالة (0،05) مما يدل على ان نتائج طلبة المجموعة التجريبية افضل بالاختبار التحصيلي البعدي من نتائج طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، اذ ان متوسط الرتب المحسوبة التجريبية (23) وهي اكبر من قيمة متوسط الرتب في المجموعة الضابطة البالغة (8) وهذا يؤكد افضلية المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

تفسير النتائج:

اشارت نتائج البحث الى الاتي:

1. الفرضية الاولى: عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة وهذا الامر يعزوه الباحث الى ان المجموعتين ينتميان لمجتمع واحد وان اختياره للعينة كان موفقا.

2. الفرضية الثانية: اظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التفكير المنظومي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. ويعزو الباحث هذا التفوق الى الاسباب الآتية:

أ. فعالية استراتيجية التفكير المنظومي المستخدم في تدريس مادة طرائق تدريس التربية الفنية إذْ انها قائمة على ممارسة الطالب العمليات العقلية من مهارات التنظيم مهارات التحليل ومهارات التكامل ومهارات الانتاج في ضوء استراتيجية التفكير المنظومي وما رافقها من نشاطات فكرية و عمل تعاوني مع عمليات الشرح والتوضيح التي تقدم للطالب كتغذية راجعة مما يتيح فرصة له في اكتساب المعرفة والحقائق بنفسه او من خلال التعاون مع اقرانه بتوجيه من المدرس مما ساعد في توظيف قدرته في الاجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحث. وهذا يتفق مع دراسة (الجبوري، 2013).

ب. ان استراتيجية التفكير المنظومي قد اسهمت في اثارة دافعية الطلاب وتنمية ميولهم العلمية لاكتساب الخبرات التعليمية والمفاهيم الخاصة بالمادة والاحتفاظ بها وهذا الامر ظهر من طريق استجابات طلاب المجموعة التجريبية في مادة طرائق التدريس مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية مما ادى الى رفع مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في مادة طرائق التدريس وفق الاختبار البعدي الذي اجراه الباحث وهذا يتفق مع دراسة (ابو عودة،2006) و دراسة (الفرطوسي،2012).

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يستنتج الباحث الاتي:

1. فعالية استخدام استراتيجية التفكير المنظومي في رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الثالث في معهد الفنون الجميلة مقارنة مع الطريقة التقليدية.
2. افضلية استخدام استراتيجية التفكير المنظومي على الطريقة التقليدية في زيادة تحصيل طلاب الصف الثالث معهد الفنون الجميلة.
3. ان التعليم حسب استراتيجية التفكير المنظومي له اثر في توفير دور ايجابي للطلاب من خلال ملاحظة الباحث لمشاركتهم في النشاطات والتدريبات واثارته الاسئلة للمناقشة.

التوصيات:

في ضوء ماتوصل اليه البحث من نتائج و استنتاجات يوصي الباحث بما ياتي:

1. استخدام استراتيجية التفكير المنظومي في التدريس ولاسيما تدريس مادة التربية الفنية في معاهد الفنون الجميلة.
2. تدريب مدرسي ومدرسات التربية الفنية على كيفية استخدام استراتيجية التفكير المنظومي وتطبيق اسس وخطوات هذه الاستراتيجية في الدورات التي تقيمها وزارة التربية.

المصادر

1. ابو جادو،صالح محمد و محمد بكر نوفل (2013): تعليم التفكير/النظرية والتطبيق، الاردن، دار المسيرة للطباعة والنشر.
2. ابو عودة، سليم محمد (2006) "اثر استخدام النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المنظومي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الاساسي بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
3. الجبوري، اسماء سلام خليل،(2013) "اثر التدريس بمهارات التفكير المنظومي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب و النصوص" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
4. الحارثي، ابراهيم(1999):تعليم التفكير، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

5. حميد، زينب كريم (2014): قلق التدريس وعلاقته بسمات الشخصية المبدعة للمتقدمين في اختبار صلاحية التدريس في الجامعة " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، الحلة- العراق.
6. الخوالدة، ناصر أحمد، يحيى إسماعيل :(2001)، طرق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العلمية، عمان،ط1، دار حنين.
7. داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن. مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990.
8. رزوقي، رعد مهدي و سهى ابراهيم (2015): التفكير وانماطه، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
9. السرور، ناديا هايل (2005): تعليم التفكير في المنهج المدرسى، ط1، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
10. عبد الحميد صلاح اليعقوبى (2010). برنامج تقني يوظف استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية التفكير المنظومي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية – غزة.
11. العتوم، عدنان يوسف و اخرون (2011): تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
12. عودة، أحمد سليمان (1984): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل، إربد، الأردن.
13. فان دالين، ريمو يولد، (1985)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، ترجمة نبيل نوفل واخرون، مكتبة الاغلو المصرية، القاهرة.
14. الفرطوسي، محمد هاشم مؤنس (2012):أثر التدريس بالمدخل المنظومي في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية مهارات التفكير المنظومي عند طالب الصف الاول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
15. الكبيسي، وهيب مجيد؛ والداهري، صالح (2000): المدخل في علم النفس التربوي، دار حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ودار الكندي للنشر، اربد، الأردن.
16. محمد عسقول ومنير حسن(2007) أثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية التفكير المنظومي في مادة التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الاساسي،بحث منشور، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.
17. نوفل، محمد بكر (2011) "علم النفس التربوي"، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
18. وزارة التربية، جمهورية العراق، نظام رقم 52 لعام 2008 مع تعديلاته، بغداد.
19. Ossimitz، G. (1995): Entwicklung vernetzten Denkens bei Schuelern der SII. In: Beitreage zum Mathematikunterricht 1995. Hildesheim: Franzbecker.

The Effect of using Systemic Thinking strategy in the achievement of Fine Arts Institute Students

Abstract

The current research aims to know the effect of systemic thinking strategy and testing the according to the strategy by applying it to a sample of students from the Department of the theater Arts / Institute of Fine Arts / third stage

To achieve the goals of the research ،the researcher developed following hypotheses:

Null hypothesis (1):

There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of students of the experimental group that were studied according to systematic thinking skills and the mean of the scores of the control group that were studied according to the usual method about their answers to the paragraphs of the cognitive achievement test for the course of methods of teaching art education (before).

Null hypothesis (2):

There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of students of the experimental group that were studied according to systematic thinking skills and the mean of the scores of the control group that were studied according to the usual method about their answers to the paragraphs of the cognitive achievement test for the course of methods of teaching art education (After).

It turned out that there were statistically significant differences between the experimental group and the control in the cognitive achievement test and in favor of the experimental group ،as the minimum value of (Man Weteny) reached zero (which is smaller than the value of Man Weteny table). The amount (64) is at the level of significance (0.05) ،which indicates that the experimental group is better with the post-cognitive achievement test ،as the average of the calculated experimental grades (23) is greater than the value of the average ranks in the control group of (8) and this confirms the preference of the group Pilot in the test (remote).

One of the research conclusions is the effectiveness of the systemic thinking strategy used in teaching the subject of teaching methods of art education ،as it is based on the student's practice of mental processes from analysis ، composition and conclusion.

-Education according to the systemic thinking strategy has an effect in providing a positive role for students through the researcher's observation of their participation in activities and training ،and raised the questions for discussion.

In light of the findings of the research ،the researcher recommends the following:

-Using systemic thinking strategy in teaching ،especially teaching art education in fine arts institutes.

Training of technical education teachers and teachers on how to use the systemic thinking strategy and applying the foundations and steps of this strategy in the courses held by the Ministry of Education.

Complementing the current research ،the researcher suggests conducting the following studies:

-Conducting a comparative study between systemic thinking strategy and other educational models ،among others ،to demonstrate the most effective achievement.

-Conducting a study on using the systemic thinking strategy in other subjects.